

مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من

طلاب جامعة شقراء

محمد حوال ملفي العتيبي*

عيسى فرج العيزي**

* أستاذ علم النفس المساعد في كلية التربية بعفيف - جامعة شقراء.

** أستاذ القياس والتقويم المساعد في كلية التربية بعفيف - جامعة شقراء.

مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من

طلاب جامعة شقراء

أهدافه التي رسمها وتحديد مستوى قدراته وطاقاته والأسلوب الذي يسير عليه حياته وهذا يتفق مع ما أوضحه Ruepnz [1] من أن مستوى الطموح هو الذي يحدد قدرات الفرد في التعامل مع المحيط وحل المشكلات، ولأهمية هذا المفهوم اتجهت الكثير من الأبحاث حوله فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ارتباطه بمتغيرات عدة فقد ارتبط طردياً بالدافعية للعمل والالتزان الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس والمستوى التعليمي وتقدير الذات [2] والدافعية المعرفية [3] والأداء المعرفي [4] والعمر [5] كما ارتبط عكسياً بالانطوائية والعنف وعدم المسؤولية. وتجنب اتخاذ القرار والتوتر والتعب [2].

وبذلك تعد الدراسة الحالية مساهمة ميدانية كونها تزودنا بتصور واضح عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى الطلاب الجامعيين، إذ يعد مستوى الطموح جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان فهو يبذل ويعزز الاعتقادات التقاؤلية عند الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها [6].

ومن الجوانب المهمة في شخصية الإنسان بشكل عام والطالب بشكل خاص موضوع التوافق النفسي ويذكر هبة الله وآخرون [7] أن التوافق النفسي من أهم أبعاد الشخصية العامة لدى الإنسان، ويذكر على أنه يوجد اتفاق عام بين علماء النفس على أهمية دور التوافق النفسي في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة وعلى مستوى الطموح بصفة خاصة.

ويتوقع الباحثان أن هناك علاقة بين مستوى الطموح لدى الطالب والطالبة في كليات جامعة شقراء وبين التوافق النفسي.

الملخص - تناولت الدراسة الحالية مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء، وهي دراسة وصفية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة شقراء، وبلغ حجم العينة (498) مبحوثاً من الجنسين ذكور وإناث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مستوى الطموح والتوافق النفسي، أي أن مستوى الطموح مع التوافق النفسي في علاقة طردية، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الطموح كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي، وكذلك أظهرت النتائج أن مستوى الطموح مرتفع بدرجة أعلى لدى الإناث مقارنة بعينة الدراسة من الذكور، وأن التوافق النفسي مرتفع بدرجة أعلى لدى الذكور مقارنة بعينة الدراسة من الإناث. وأوصت الدراسة المعلمين والمحاضرين بضرورة غرس روح المنافسة والمثابرة والطموح في نفوس طلابهم، وضرورة مكافأة أصحاب الطموحات العالية على نجاحهم في تحقيقها كنوع من التشجيع، حتى يكونوا قدوة ومحضين لغيرهم.

الكلمات المفتاحية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت)، تحليل التباين الاحادي، معامل ثبات ألفا كرونباخ.

1. المقدمة

تعد الفروق الفردية ظاهرة عامة في الإنسان سواءً من حيث القدرة على تحقيق أكبر قدر من التوافق أو على تحقيق أعلى مستوى من الطموح، ومما لا شك فيه أن التوافق النفسي له أثره الكبير على حياة الطلاب بشكل عام وطلاب الجامعة على وجه الخصوص، لأنهم في مرحلة النضج التي تتضح فيها آفاق المستقبل لهم ويكون تأثيرهم أكثر بالمتغيرات المحيطة وبذلك تكون استجاباتهم أكثر من الفئات الاجتماعية الأخرى وهذا يجعل طالب الجامعة يعيش في صراع بين الفشل والنجاح فيما يتعلق بطموحاته وأهدافه وبتحصيله الدراسي، ولذلك يعد مستوى الطموح جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان وهو الذي يحدد معالم شخصيته وقدرته على العطاء العلمي والتوجه نحو

2. مشكلة الدراسة

يعد مستوى الطموح جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان فهو يبُلور ويعزز الاعتقادات النفاؤلية عند الفرد لكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية. فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر [8].

حيث أكدت الكثير من الدراسات أن الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الطموح، هم أنفسهم الذين نراهم متميزين في كل مجالات الحياة، وهم الأكثر إحساساً بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم والأقدر على السيطرة على بيئتهم العقلية، مما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الأمام، أما من يفقدون إلى الطموح بشكل عام أو محدود الطموح، فعادة يكون لديهم صراعات نفسية داخلية تؤثر في قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم، وتمنعهم من التمتع بفكر واضح، وتمنعهم أيضاً من التوافق النفسي مع ذاتهم [9].

ويرى الهنادوي [10] إلى أن مستوى الطموح يشكل بعداً مهماً في الأداء المعرفي وعمليات التفكير والسلوك، مما ينعكس بشكل إيجابي في تطوير قدرة الفرد على التكيف والنجاح، كما ويعد مستوى الطموح من المتطلبات الضرورية لنجاح الفرد الأكاديمي وفي مجال العمل والتفاعل الاجتماعي والقيادة والإدارة وعمليات التسويق والعلاقات العامة، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه من حيث أنها تبحث في علاقة مستوى الطموح بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.

أ. أسئلة الدراسة

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما علاقة مستوى الطموح بالتوافق النفسي لدى عينة البحث؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء تُعزى لمتغير الكلية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء تُعزى لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء تُعزى لمتغير التخصص؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- التعرف على أثر متغير الكلية ومستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء.
- 3- التعرف على أثر متغير الجنس ومستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء.
- 4- التعرف على أثر متغير التخصص ومستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء.

5- التعرف على أثر متغير المستوى الدراسي ومستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء.

ج. أهمية الدراسة

تتحدد أهمية هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة شقراء والتوافق النفسي لديهم، كما تظهر أهمية هذا البحث في بيان أهمية التوافق النفسي وأثره على مستوى الطموح وتقديم مؤشرات عنه لأعضاء هيئة التدريس وأصحاب القرار بالجامعة.

د. مصطلحات الدراسة

مفهوم مستوى الطموح:

يُعرف مستوى الطموح لغةً في معجم لسان العرب لابن

الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة [17].

ويذكر العلماء أن التوافق النفسي يعني توافق الفرد مع ذاته، وتوافقه مع الوسط الذي يحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر إنما يؤثر في وتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً. كما يذكر علماء النفس بأن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي [18].

ويذكر زهران [19] بأن التوافق النفسي هو: الرضا بالواقع المستحيل على التغيير (وهذا جود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع القابل للتغيير (وهذا مرونة وإيجابية وابتكار وضرورة) ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت فرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبياً إذا نجح كان عبقرياً.

ويضيف زهران [19] أن التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر.

ويشير زهران [20] إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي، ويعني السعادة عن النفسي والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.

يعرف الباحثان التوافق النفسي إجرائياً بأنه رضا الفرد عن نفسه وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

هـ. حدود الدراسة

أ- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي

منظور بأنه الارتفاع، فيقال بحر طموح الموج أي مرتفع الموج وطمح ببصره يطمح طمحا: شخص أطمح فلان بصره رفعه. وطمح أي أبعد في الطلب [11].

وتعرف موسوعة علم النفس مستوى الطموح بأنه مستوى الإنجاز الذي يرغب الفرد في الوصول إليه، والذي يشعر أنه يستطيع تحقيقه [12].

ويعرف الكناني وآخرون [13] مستوى الطموح بأنه "عنصر من عناصر الدافعية يتعلق بالهدف الذي يطمح الفرد الوصول إليه، فالإنجاز الذي يتوقع الفرد أن يحققه في عمل معين، يمثل هدفاً يحدد اتجاه سلوك الفرد ومعياراً يقيس به الفرد نجاحه أو فشله فيما حققه فعلاً.

وتعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو في إنجازه العملي أو في إنتاجه أو في مهنته، ويجتهد في تحقيقها معتمداً في ذلك على مدى كفاءته وقدراته وعلى ملائمة الظروف الخاصة به وبالبيئة من حوله [15].

التعريف الإجرائي لمستوى الطموح:

يعرف الباحثان مستوى الطموح بأنه: المستوى الذي يرغب عينة من طلاب جامعة شقراء الوصول إليه أو يتوقعونه لذواتهم في المجالات العلمية أو المهنية أو الأسرية أو الاقتصادية ويحاولون تحقيقها. ويجتهدون فيها معتمدين على قدراتهم وعلى ملائمة الظروف المحيطة بهم. ويظهر ذلك من خلال الدرجات التي يحصلون عليها في مقياس مستوى الطموح المعدل والذي يتم تطبيقه عليهم.

مفهوم التوافق:

يعرف التوافق بأنه: " حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب، ومطالب البيئة من جانب آخر إشباعاً كاملاً وهي تعني الاتساق بين الفرد، وما يهدف إليه من خلال البيئة الاجتماعية [16].

التوافق النفسي: هو حالة الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون

الإنسان وبين القيم والتقاليد والعادات والاتجاهات، حيث إن الإنسان الذكي هو الذي يستفيد من خبراته الشخصية ومن العادات والتقاليد حتى يتجنب الوقوع في الأخطاء.

ثالثاً: العوامل المحددة لمستوى الطموح

يختلف مستوى الطموح من شخص لآخر متأثراً ببعض العوامل التي قد تتعلق بالفرد ذاته منها عوامل شخصية وعوامل خارجية بيئية وتمثل هذه العوامل في الآتي:

(47) العوامل الشخصية:

1- الذكاء: يتأثر مستوى طموح الفرد بمدى ما يمتلكه من قدرة عقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة استطاع أن يحقق أهدافاً أكثر صعوبة. ويذكر راجح [23] بأن الفرد الأكثر ذكاء قادر على فهم قدراته وإمكاناته ورسم مستوى الطموح لنفسه. بحيث يتناسب مع هذه القدرات. ويتغير مستوى طموح الطفل بتغير عمره الزمني ونموه العقلي.

2- التحصيل: إن الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعاً عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.

3- النضج: تذكر الغريب [24] أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً كلما كان في متناول بدء تحقيق أهدافه وطموحه وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات التي تحقق له ذلك. وكل مرحلة من العمر تتميز بمستوى طموح معين، ففي مرحلة رياض الأطفال قد يكون الطموح غير واضح المعالم ولكن موجود بالفعل وقد يكون في مرحلة التشكل أما في مرحلة المراهقة فتتحدد معالمه ويصل إلى الواقعية في مرحلة الرشد. ويسهم في ظهوره مدى وعي الفرد وزيادة نضجه، لذلك فالطموح يتباين من مرحلة إلى أخرى تبعاً لنضج الفرد الجسدي والاجتماعي وخبرات النجاح والفشل وأثرها على مستوى الطموح لديه. وأن مستويات طموحات الإنسان تعتمد على حد كبير على خبراته السابقة.

4- الخبرات السابقة: تلعب الخبرات السابقة من النجاح أو الفشل دوراً كبيراً في مستوى طموح الفرد فخبرات النجاح تزيد من مستوى طموحه ويعمل الفرد على المحافظة على نجاحاته

الثاني للعام الدراسي 1436/1437هـ.

ب- الحدود المكانية: عينة من طلاب وطالبات كليتي التربية وإدارة الأعمال في محافظة عفيف.

ج- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة العلاقة بين مستوى والطموح والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب كليتي التربية وإدارة الأعمال في محافظة عفيف.

3. الإطار النظري

أولاً: جوانب الطموح

تذكر عدد من الأدبيات جوانب عديدة لمستوى الطموح يلخصها الباحثان في الجوانب التالية:

- الجانب الأول: نوع الأداء ويعني الأداء الذي يعتبره الفرد هاماً ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال.

- الجانب الثاني: التوقع ويعني توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذلك.

- الجانب الثالث: الأهمية بمعنى إلى أي درجة يعد هذا العمل هاماً بالنسبة للفرد.

أ- وتعتبر هذه الجوانب متكاملة تؤدي لأن يكون الفرد طموحاً وبالتالي يحقق أفضل أداء متوقع منه. سواءً كان هذا العمل متعلق بالتحصيل الدراسي أو العملي بشكل عام أو المهني أو الأسري [21].

ثانياً: طبيعة مستوى الطموح

يذكر أحمد [22] أن مستوى الطموح باعتباره إطاراً لتقدير المواقف وتقويمها يتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين هما: العامل الأول: التجارب الشخصية من نجاح وفشل، والتي يمر بها الفرد وتعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.

العامل الثاني: أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات والاتجاهات الجماعية في تكوين مستوى الطموح. ومن ثم ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها وقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة.

وعليه فلا يمكن الفصل بين التجارب الشخصية التي يمر بها

- يحاول الانتقال من نجاح إلى نجاح آخر ويعمل على الاستفادة من أخطائه السابقة.

- لا يقتنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائماً على النهوض به.

خامساً: نمو مستوى الطموح:

ترى بعض الدراسات السابقة أن مستوى الطموح يبدأ بالظهور عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من العمر مثل محاولة الجلوس أو القيام أو المشي معتداً على نفسه دون الاستعانة بالآخرين. ويزداد ويتغير نوعه ومستواه بزيادة النمو الجسمي والعقلي [30].

سادساً: مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي:

مستوى الطموح وعلاقته بالصحة النفسية: حيث يرتبط مستوى الطموح ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية فإن من مظاهر الصحة النفسية أن يكون هناك تقارب بين مستوى طموح الفرد ومستوى كفاءته أو اقتداره. لأن التباعد بين مستوى طموح الفرد واقتداره يولد لديه شعوراً بالعجز [31].

ويقع بعض الآباء في الخطأ حين يدفعون أبنائهم إلى مستويات من الطموح لا تتناسب مع قدراتهم الحقيقية وبالتالي يعجزون عن بلوغها، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية ويثير لديهم التوتر والقلق والشعور بالعجز [23].

مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي:

إن الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والشعور بالأمن والتوافق النفسي والاجتماعي والانبساط ومفهوم الذات الإيجابي كلها عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية، في حين أن القلق والاضطراب الانفعالي وفقدان الثقة بالنفس وعدم التوافق النفسي عوامل مساعدة على خفض مستوى الطموح [27].

وتحاول هذه الدراسة الكشف عن مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي بجميع أبعاده. ويعتقد الباحثان أن مستوى الطموح له ارتباط مباشر بالتوافق النفسي حيث أن الشخص يزداد مستوى الطموح لديه كلما كان متمتع بدرجة عالية من

السابقة مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والإحباط [25].

5- مفهوم الفرد عن ذاته: يقصد بها ما يكونه الفرد عن ذاته من مهارات أو خصائص جسمية وعقلية وانفعالية قوية كانت أم ضعيفة.

6- الثواب والعقاب: يعتبر أسلوب التعزيز من أهم الأساليب التي تنمي وترفع أو تهبط بمستوى الطموح لدى الفرد. فإذا كان التعزيز إيجابياً سواء كان معنوياً أو مادياً كان له الأثر البالغ في رفع مستوى طموح الفرد. وإن أكثر ما يعيق مغامرة الطفل على وجه الخصوص والشاب بشكل عام هو يجده من النقد السلبي أو العقاب الفعلي عند تعرضه لأدنى فشل بالتالي يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى طموحه [26].

ب: العوامل الخارجية:

تلعب العوامل الخارجية دوراً مهماً في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد وتتشعب منها عوامل كثيرة منها (المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعوامل البيئية والاجتماعية والمستوى العلمي والأقران والعوامل الثقافية بالنسبة للفرد أو الأسرة وطموح الوالدين والأسرة بشكل عام) كل هذه العوامل لها الأثر البالغ في تحديد مستوى الطموح لدى الأفراد [27].

رابعاً: خصائص الشخص الطموح:

هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الشخص الطموح، حيث تتعدد الآراء حول تلك الخصائص حدد مجموعة من الباحثين مثل السهلي [25] والمشخي [28] وأبو طالب [29] مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الشخص صاحب الطموح المرتفع يذكر منها:

- غير راضٍ عن وضعه الراهن.

- لا يؤمن بالحظ ولا يترك أموره للمقادير والظروف.

- لا يخشى المغامرة أو المنافسة أو المناقشة أو المستولية أو الفشل أو المجهول.

- يتحمل الصعاب ولا يجزع إن لم تظهر نتائج جهوده سريعاً.

والارتفاع، وذلك تعويضاً عن مشاعر النقص وأصبحت فكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان من نظريات الشخصية الجديدة. وأكد أدلر على أهمية العلاقات الاجتماعية لأن الإنسان كائن اجتماعي قادر على التخطيط لأعماله وتوجيهها لأن المحرك الأساسي هي أهداف حياته والحوافز الاجتماعية [33].

ثامناً: التوافق النفسي

إن مصطلح التوافق من أكثر المصطلحات انتشاراً في علم النفس والصحة النفسية وقد تمكن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي، وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن مفهوم التوافق هو عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما: أولاً الإنسان نفسه وثانياً البيئة المادية التي يعيش فيها، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبع في ذلك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة [33].

معايير التوافق النفسي.

لقد حدد مجموعة من المؤلفين معايير التوافق النفسي والتي يلخصها الباحثان فيما يلي:

1- الراحة النفسية: ويقصد بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهما نفسه ويقرها المجتمع [10].

2- الكفاية في العمل: حيث تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها ما تسمح به قدراته ومهاراته من أهم دلائل الصحة النفسية والتوافق النفسي، فالفرد الذي يزول مهنة أو عملاً فنياً تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته. وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية [34].

3- مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط [35].

4- الشعور بالسعادة: الشخصية السوية ذات التوافق النفسي

التوافق النفسي. لأنه يشعر بالأمن والسعادة والرضا والنجاح في مواجهة أمور حياته وهذا يسبب مزيد من مستوى الطموح لديه.

سابعاً: النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

بعد استعراض عدد من النظريات المفسرة لمستوى الطموح وجد الباحثان أنها تختلف في تفسيراتها لمستوى الطموح حسب الجوانب التي ركزت عليها النظرية نفسها. وفيما يلي بعض تلك النظريات:

- نظرية القيمة الذاتية للهدف.

يذكر أبو ندى [32] أن نظرية القيمة الذاتية للهدف والتي وضعتها (أسكالونا) تركز على أساس قيمة الهدف الذاتية يتقرر الاختيار إضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة أي أن القيمة الذاتية للنجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها واحتمالات النجاح. وتحاول هذه النظرية تفسير ثلاث حقائق هي:

- هناك ميل لدى الأفراد لبيحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.
- هناك ميل لدى الأفراد لجعل مستوى الطموح في حدود معينة.
- هناك ميل لدى الأفراد لجعل مستوى الطموح بعيداً جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً.

ويضيف أبو ندى [32] أن هناك فروقاً كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم، ويتحكم فيهم لتجنب الفشل أو البحث عن النجاح.

- نظرية كيرت ليفين:

تشير ليفين إلى وجود عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم وأجملها فيما أسماه بمستوى الطموح، حيث أن شعور الفرد بالرضا والاعتماد على الذات يجعله يسعى إلى مزيد من هذا الشعور، ويجعله يطمح في تحقيق أهداف أبعد، ومستوى الطموح يخلق أهداف جديدة للفرد كما أن أهداف الفرد تترتب بعضها على الآخر، وكلما حقق منها شيئاً طمح إلى تحقيق آخر والتي تكون في الغالب أصعب أبعد منالاً، وتسمى الحالة العقلية هنا بمستوى الطموح [24].

- نظرية أدلر:

يؤمن أدلر أن الفرد يكافح من أجل الوصول إلى السمو

- [19]. هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراعات والمشاكل [31].
- 2- التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية [36].
- 3- وبالتالي فالتوافق النفسي هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.
- 4- التوافق الأسري: ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية لذلك.
- 5- التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علماً وتدريباً والدخول فيها والكفاءة والإنجاز والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح. ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب [20].
- 6- التوافق الصحي (الجسمي): وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية. مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته. وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والالتزان السلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه [33].
- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:
- يعمل الفرد دائماً على تحقيق التوافق النفسي ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة، ومن تلك الأساليب ما يلي:
- 1- التوافق النفسي ومطالب النمو: من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها وكفاءة مظاهره (جسماً - عقلياً - انفعالياً - اجتماعياً). ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد.
- 5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص المتوافق نفسياً هو الذي يستطيع التحكم في رغباته. أو يكون قادراً على إشباع بعض حاجاته. ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور [36].
- 6- ثبات اتجاه الفرد: إن من مؤشرات التوافق النفسي ثبات اتجاه الفرد والتي تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير [35].
- 7- الأعراض الجسمية: يذكر بعض العلماء على أن من مؤشرات سوء التوافق النفسي هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية [17].
- 8- اتخاذ أهداف واقعية: من مؤشرات التوافق النفسي أن يضع الفرد أمام نفسه أهداف ومستويات واقعية لطموحه. ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو في أغلب الأحيان بعيدة المنال. فالتوافق المتكامل لا يعني تحقيق الكمال بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف [28].
- 9- أبعاد التوافق النفسي:
- تتعدد مجالات وأبعاد الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعاً لاختلاف نظرة العلماء والباحثين وعليه فقد قام الباحثان باستخلاص أهم الأبعاد التي أوردها العلماء والباحثين والتي تتلخص فيما يلي:
- 1- التوافق الشخصي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية المكتسبة والتوافق لمطالب النمو في المراحل المتتالية. فالتوافق الشخصي هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي، ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصبية وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة

والرضا عن الذات، والخلو النسبي من الاعراض المرضية النفسية والعقلية، والتمتع بالقدرة على التحصيل الاكاديمي الجيد وتنمية المهارات الاكاديمية والمعرفية والاجتماعية. النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم كثير من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان ووحدة وتكامل جوانب حياته وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقه النفسي. ومن خلال الاطلاع على أدبيات البحوث العلمية السابقة وبعض المراحل يمكن استعراض عدد من تلك النظريات فيما يلي شقير [35]:

- نظرية التحليل النفسي: حيث يرى (فرويد) أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية. بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم. فالشخص المتوافق من وجهة نظر تلك النظرية هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً [38].

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقاً أو غير متوافق. فالأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى وتحدث توازناً بينهما وبين الواقع. أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون الشخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة للواقع أو المثل فتؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلباً ومن ثم إلى الاضطرابات إما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة. فتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطرابات النفسية وسوء التوافق [39].

وعليه فقد ركزت نظرية فرويد (التحليل النفسي) في تصورهما للتوافق على قدرة الإنسان على خفض التوتر والألم وإشباع الحاجات وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع. فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة وبذلك يتم اختزال دور الإدراك العقل والقيم الإنسانية كما أن هذا التصور يجعل الفرد مقترباً

والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته. أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو للفرد. ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التي تليها [31].

2- التوافق النفسي ودوافع السلوك: من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوة الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس. لأن الدوافع بطبيعتها الحال هي التي تفسر السلوك ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية ومن أمثلتها الحاجات الحيوية وإشباعها ضروري لحياة الفرد والعوامل النفسية الاجتماعية مثل الحاجات النفسية الامن والاجتماع وتأكيد الذات وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي [36].

3- التوافق وحيل الدفاع النفسي: أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد. من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر القلق الناتجة عن الاحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي. وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة بالنفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي [15].

مؤشرات التوافق النفسي:

ويرى الشحومي [17] أن من أبرز مؤشرات التوافق النفسي التقبل الواقعي لحدود الامكانيات، والمرونة والاستفادة من الخبرات السابقة، والالتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغط بأنواعها المختلفة، والقدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية، والشعور بالسعادة والراحة النفسية

- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.

- القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.

- استقلال الذاتية استقلالاً عن الثقافة والبيئة.

- الشعور بالقوة والانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل.

- علاقات شخصية متبادلة عميقة.

- التمييز بين الوسائل والغايات [31].

لقد أكد " ماسلو " أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي

الجيد للفرد وذلك بامتثال المعايير والخصائص للتوافق سابقة الذكر، ويرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية وأن التعرض لضغوط وحدة لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة وعلى الأهمية والمعنى الذي يصفونه على الضغوط وعلى تقييمهم لمصادر التعامل مع الشدائد وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط [42].

النظرية المعرفية: يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما. حسب الامكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس فقد أكد " ألبرت أليس " على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدراً لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعد على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية أكثر فعالية [19].

وعليه فإن المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية اعتبروا أن كثيراً من الوظائف البشرية تنمو الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية. ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس نجد أن كل واحد منهم له تفسيراً وتحديداً لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين، رغم أنها تتفق

باستجابة تغيير وفقاً للمتغيرات الخارجية. وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي فجعله طرفاً سلبياً في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه [40].

النظرية السلوكية: يعتبر كل من (واطسون وسكينر) من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ماهي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه إذا اشبعت دوافعه وحاجاته وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فاعلية في التعامل مع الآخرين.

- واعتقد (واطسون وسكينر) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تتم عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية [40].

- ومما سبق فإن أصحاب المدرسة السلوكية يرون أن التوافق هو نمط من المسابرة الاجتماعية لأن المسابرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

- النظرية الإنسانية: ترى النظرية الإنسانية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والابداع وكان في مقدمتهم كل من (كارل روجرز وأبراهام ماسلو واليوت، فأرى روجرز أن الافراد يعانون من سوء التوافق يلجأون لتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم، ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الوعي أو الإدراك. مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمراً مستحيلاً فيدفع بهم إلى مزيداً من مشاعر الالاسى والتوتر وسوء التوافق. ويذهب ماسلو إلى أن الشخص المتوافق نفسياً يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسياً وأهمها وافي [41].

- إدراك أكثر فاعلية للواقع وعلاقات مريحة معه.

- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.

- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.

يسبب له الشعور بالإحباط [31].

- عوائق اجتماعية: تتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقاته [27].
- العقبات الخاصة بالقدرات الفردية: إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائقاً عضوي كضعف السمع أو البصر أو عائقاً عقلياً كضعف الذكاء. وبالتالي يكون نقص في الأداء والاستعداد وقد يكون العائق النفسي كالقلق والتعب وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقات طيبة مع الأسرة والآخرين [16].
- العقبات الاجتماعية: بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارات لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.
- سوء التوافق: إن المقصود بسوء التوافق هو ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد فكل من سلوك الطفل العدوانية والانطوائى يعتبر سلوك غير متوافق، ويعتبر هذا السلوك هو الذي يمنع الفرد أن يأخذ دوره ويتحمل المسؤولية في المجتمع الذي يعيش فيه [17].
- ويرى الباحثان أن سوء التوافق يعني عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزاً يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه وسوء التوافق مجالات عدة فهناك الذاتي والاجتماعي وسوء التوافق المهني والأسري والدراسي وغيرها.

4. الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات قريبة الصلة بالدراسة الحالية ومن تلك الدراسات ما يلي:

دراسة السميري [27] التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين

بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد [10].

العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يختلف تأثير عوامل التوافق النفسي من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملية الديناميكية الذي يتميز به الفرد والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمانية والنفسية والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئة المادية والاجتماعية [19].

ويمكن إجمال عوائق التوافق النفسي في النقاط التالية:

- النقص الجسماني: تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه النفسي فالشخص العليل (المريض) تتنابه الامراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم [36].

- عدم إشباع الحاجات بالطريقة التي تقرها الثقافة: يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة وإذا استثيرت الحاجات أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال لتوازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

- عدم تناسب الانفعالات والمواقف: إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثر ضار جسمانياً واجتماعياً.

- الصراع بين أدوار الذات: ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التوافق النفسي وعدم التكليف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في شقير [35].

• عوائق نفسية: ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي منهما في الوقت المناسب.

• العوائق المادية والاقتصادية: يعتبر نقص المال وعدم توفر الامكانيات عائقاً يمنع الفرد من تحقيق أهداف ورغبات وهذا ما

معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات كليات التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية والتي تكونت عينتها من (200) طالبة وكانت أدوات الدراسة تتكون من قائمة آيزنك للشخصية، واستبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح. ومن نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل بالكليتين لصالح مرتفعات التحصيل، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طموح طالبات الكلية المتوسطة وطالبات الكلية العالية لصالح طالبات الكلية العالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين المتزوجات وغير المتزوجات لصالح الطالبات المتزوجات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية إلى حد كبير مع دراسة السميري [27] التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بكلية التربية الحكومية، إلا أن وجه الاختلاف كون الدراسة الحالية تناولت الطلاب بشكل عام في مختلف المستويات في جامعة شقراء دون تحديد المتقدمين أو المتأخرين دراسياً، كما اختلفت مع دراسة السميري [27] كذلك في العينة المستهدفة، كما اتفقت الدراسة جزئياً مع دراسة الأسود [43] التي ترى أن التوافق النفسي، والالتزان الانفعالي لدى الفرد، لهما دور كبير في التطلع وارتفاع الطموح؛ في حين أن وجه الاختلاف كون الدراسة الحالية لا تتناول أبعاد القلق والخوف، والانطواء، والاكتئاب، الذي أشارت إليه دراسة الأسود [43]، ولعل هذا ما أشارت إليه دراسة بال وآخرون [44] (Pal) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات، ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، في حين أن الدراسة الحالية تتناول مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي، كما اتفقت الدراسة جزئياً كذلك مع دراسة أبو شهبه [30] التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات كليات التربية

مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بكلية التربية الحكومية واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقد تكونت عينة الدراسة من (330) طالباً وطالبة واستخدمت الدراسة استبانة مستوى الطموح للراشدين من إعداد كاميليا عبد الفتاح. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتأخرين والطالبات المتأخرات في التوافق النفسي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات المتأخرين دراسياً في مستوى الطموح، ووجود فروق دالة إحصائية بين التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى الطالبات المتفوقات دراسياً، وكذلك وجود علاقة غير دالة إحصائية بين التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى الطلاب المتأخرين دراسياً.

وتشير دراسة الأسود [43] إلى أن التوافق النفسي، والالتزان الانفعالي لدى الفرد، لهما دور كبير في التطلع وارتفاع الطموح؛ لأن القلق والخوف، والانطواء، والاكتئاب، وسوء التوافق النفسي، سبب لتشتت فكر وعقل الفرد مما يسبب ضعفاً في الأداء وتراجعا في الطموح، وعدم الاكتراث ببلوغ الأهداف.

وتشير دراسة بال وآخرون [44] (Pal) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات، ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية من ذوي الإنجاز العالي، والإنجاز المنخفض، كما هدفت إلى التعرف على تأثير كل من متغير الجنس، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية على مستوى الطموح. وتكونت عينة الدراسة من (240) طالباً من المرحلة الثانوية. وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس راستوجي لمفهوم الذات، ومقياس سينج وتيوان لمستوى الطموح، ومن نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي الإنجاز العالي كان عندهم مفهوم الذات أفضل من الطلاب ذوي الإنجاز المنخفض، وأن الجنس، يؤثر في الإنجاز الدراسي، والحالة الاقتصادية، والحالة الاجتماعية تأثيراً دالاً على مستوى الطموح، حيث أن الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط كان طموحهم أفضل من غيرهم.

في حين أشارت دراسة أبو شهبه [30] التي هدفت إلى

$$n = \frac{NP(1-p^2 x)}{X^2P(1-p) + N-1(D^2)}$$

حيث أن:

N: الحد الأدنى لحجم العينة.

N: حجم العينة.

P: هي النسبة المقدرة (P = 0.50)

1-P: هي النسبة المكملة (1-P = 0.50)

D: الخطأ في تقدير النسبة، ويقترح أنها (D = 0.05)

X²: قيمة مربع كاي عند درجة واحدة ودرجة ثقة (95%) وهي

تساوي 3,841.

وبالتالي فإن الحد الأدنى المناسب لحجم العينة هو:

$$n_{384} = \frac{3.841 \times 3088 \times 0.5 \times 0.5}{(0.05)^2(3088-1) + 3.841 \times 0.5 \times 0.5}$$

وبناءً على المعادلة أعلاه فقد تكونت عينة الدراسة من قسمين: قسم الطلاب الذين يدرسون في الكليات العلمية والقسم الثاني طلاب الكليات النظرية، حيث قام الباحثان بتوزيع عدد (550) استبانة على مجتمع الدراسة، عاد منها عدد (511) استبانة، وبعد تدقيقها من قبل الباحثين تم استبعاد (13) استبانة نسبة لعدم استيفائها من قبل المبحوثين ليتبقى عدد (498) استبانة، تمثل العينة الرئيسة للدراسة الحالية وفقاً للجدول التالي:

جدول 1.

توزيع أفراد عينة الدراسة

النسبة	العدد	البيان
62.2	310	كلية التربية
37.8	188	كلية إدارة الأعمال
49.4	246	ذكر
47.0	234	أنثى
3.6	18	المجموع
70.7	352	علمي
29.3	146	نظري
55.4	276	من الثاني إلى الرابع
22.1	110	من الخامس إلى السادس
22.5	112	من السابع إلى الثامن
%100	737	المجموع

العالية والمتوسطة، حيث كان الاتفاق في تناول مستوى الطموح والاختلاف في المتغيرات الاجتماعية المؤثرة فيه مما تتناول الدراسة الحالية علاقة مستوى الطموح بالتوافق النفسي.

5. الطريقة والاجراءات

أ. منهج الدراسة

نظراً لطبيعة أهداف وتساؤلات الدراسة اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية من كلية التربية وإدارة الأعمال، من الجنسين الذكور والإناث ومن مختلف المستويات من المستوى الثاني إلى الثامن، من التخصصات العلمية والنظرية وبلغ حجم مجتمع الدراسة (2705) طالباً، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة من كلية إدارة الأعمال بنين (800) طالباً، مقابل عدد (700) للإناث، في حين بلغ حجم مجتمع الدراسة من كلية التربية (1205) من تخصص الرياضيات والإنجليزي من الجنسين ذكوراً وإناثاً وقت إجراء الدراسة.

ج. عينة الدراسة

لتمثيل العينة لمجتمع الدراسة بناءً على المجتمع الكلي استخدم مدخل رابطة التربية الأمريكية لتحديد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة التي تكون عادة كبيرة الحجم وفق المعادلة التالية:

د. أدوات الدراسة

صدق مقاييس الدراسة:

أولاً: مقياس التوافق النفسي

- صدق المحكمين (الصدق الظاهري وصدق المحتوى):

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين، ونظراً لتعدد مجالات وجوانب أداة الدراسة فقد حرص الباحثان على تنوع تخصصات المحكمين لتشمل مختلف التخصصات النفسية والتربوية.

وقد أبدى المحكمين آراءهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، إضافة إلى اقتراح ما يروونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات، أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لازمة لأداة الدراسة.

واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، وتم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر منها، وهذا ما يسمى بأساليب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين.

- الصدق البنائي (الاتساق الداخلي):

تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل عبارة، وكانت معظم معاملات الارتباط إيجابية ودالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات أداة الدراسة، والجداول التالية تبين تفاصيل ذلك:

المقياس من إعداد شقير [35] ويتكون من (80) فقرة تهدف إلى معرفة التوافق النفسي والفقرات مقسمة لأربعة أبعاد وهي بعد التوافق الشخصي والانفعالي، وبعد التوافق الصحي الجسمي، وبلغ مستوى ثباته (0.74).

إلا أن الباحثان أجريا بعض التعديلات على مقياس التوافق النفسي ليتلاءم مع البيئة السعودية وأضاف إليه البيانات الشخصية التي تمثلت في: (الكلية، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي) وتم حذف (17) عبارة من عبارات المقياس الكلي ليتبقى عدد (63) عبارة تمثل مقياس التوافق النفسي، ويتم الإجابة على فقراته من خلال مقياس ثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً).

ثانياً: مقياس مستوى الطموح:

استند الباحثان عند إعداد هذا المقياس على المقياس الذي أعده زياد بركات استناداً على عدد من المقاييس التي استخدمتها دراسات سابقة في هذا المجال منها دراسة عبد الفتاح، 1993، ودراسة الشايب، 1999؛ وأبو طالب [29]، أبو شهية [30]، سليمان، 1984 وكان معامل ثبات المقياس عالياً في جميع الدراسات المذكورة، وكانت عدد فقراته متباينة ومتعددة من دراسة إلى أخرى، إلا أن الباحثين صاغا بعض عباراته واستبعدا الكثير من العبارات لتتوافق مع عينة الدراسة الحالية وتكون فقرات مقياس مستوى الطموح في صيغته النهائية من (35) فقرة، يتم الإجابة عليها من خلال مقياس ثنائي (نعم، لا).

جدول 2

التحليل السيكمي لعبارات مقياس التوافق النفسي بحساب ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.388**	0.01	17	.495**	0.01	33	.556**	0.01	49	.484**	0.01
2	.379**	0.01	18	.433**	0.01	34	.396**	0.01	50	.564**	0.01
3	.508**	0.01	19	.380**	0.01	35	.393**	0.01	51	.563**	0.01
4	.482**	0.01	20	.430**	0.01	36	.412**	0.01	52	.495**	0.01
5	.468**	0.01	21	.499**	0.01	37	.374**	0.01	53	.466**	0.01

0.01	.479**	54	0.01	.415**	38	0.01	.337**	22	0.01	.429**	6
0.01	.456**	55	0.01	.405**	39	0.01	.432**	23	0.01	.441**	7
0.01	.431**	56	0.01	.371**	40	0.01	.412**	24	0.01	.429**	8
0.01	.394**	57	0.01	.339**	41	0.01	.454**	25	0.01	.356**	9
0.01	.538**	58	0.01	.427**	42	0.01	.421**	26	0.01	.379**	10
0.01	.509**	59	0.01	.404**	43	0.01	.431**	27	0.01	.481**	11
0.01	.456**	60	0.01	.584**	44	0.01	.500**	28	0.01	.533**	12
0.01	.497**	61	0.01	.618**	45	0.01	.551**	29	0.01	.549**	13
0.01	.522**	62	0.01	.541**	46	0.01	.495**	30	0.01	.456**	14
0.01	.546**	63	0.01	.352**	47	0.01	.552**	31	0.01	.517**	15
			0.01	.545**	48	0.01	.546**	32	0.01	.465**	16

** دال عند مستوى 0.01 أو أقل

مستوى (0.01) أو أقل، أي أن المقياس يتمتع بمستوى صدق

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع عبارات مقياس التوافق النفسي ترتبط بالمقياس في درجته الكلية ودالة عند عالٍ، مما يوحي إلى أنه قد يؤدي إلى مستوى صدق عالٍ في النتائج كذلك.

جدول 3

التحليل السيكومتري لعبارات مقياس مستوى الطموح بحساب ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	1.000**	0.01	19	.304**	0.01
2	.279**	0.01	20	.327**	0.01
3	.224**	0.01	21	.285**	0.01
4	.242**	0.01	22	.395**	0.01
5	.416**	0.01	23	.347**	0.01
6	.291**	0.01	24	.507**	0.01
7	.310**	0.01	25	.303**	0.01
8	.250**	0.01	26	.176**	0.01
9	.398**	0.01	27	.288**	0.01
10	.497**	0.01	28	.500**	0.01
11	.279**	0.01	29	.363**	0.01
12	.247**	0.01	30	.355**	0.01
13	.364**	0.01	31	.531**	0.01
14	.412**	0.01	32	.457**	0.01
15	.233**	0.01	33	.331**	0.01
16	.358**	0.01	34	.353**	0.01
17	.452**	0.01	35	.387**	0.01
18	.352**	0.01			

** دال عند مستوى 0.01 أو أقل

ثبات المقياس:

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع عبارات مقياس مستوى الطموح ترتبط بالمقياس في درجته الكلية وجميعها كانت دالة احصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل، مما يشير إلى صدق عبارات المقياس.

لاستخراج معامل الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والجدول التالي يوضح ثبات مقاييس الدراسة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول 4

معامل الثبات لمقاييس الدراسة باستخدام ألفا كرونباخ

قيمة ألفا	عدد العبارات	مقاييس الدراسة
0.95	63	مقياس التوافق النفسي
0.85	35	مقياس مستوى الطموح

6. النتائج

جاءت نتائج الدراسة الميدانية وفقاً لما يلي:
نتائج السؤال الأول: ما علاقة مستوى الطموح بالتوافق النفسي لدى عينة البحث؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل الارتباط كما هو موضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة ألفا كرونباخ لثبات مقاييس الدراسة تراوحت ما بين (0.85 إلى 0.95)، وتعد هذه القيم مرتفعة ومطمئنة جداً لمدى ثبات أدوات الدراسة، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (0.75)، مما يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند التطبيق.

جدول 5

يوضح معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي

الطموح	التوافق	البيان
0.666**	1	معامل الارتباط
.000		مستوى الدلالة
1	0.666**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة

هذا الشعور، ويجعله يطمح في تحقيق أهداف أبعد، ومستوى الطموح يخلق أهداف جديدة للفرد كما أن أهداف الفرد تترتب بعضها على الآخر، وكلما حقق منها شيئاً طمح إلى تحقيق آخر والتي تكون في الغالب أصعب أبعد منالاً، وتسمى الحالة العقلية هنا بمستوى الطموح.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع النظرية الإنسانية: إذ يرى ما سلو أن الشخص المتوافق نفسياً يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسياً وأهمها: استقلال الذاتية استقلالاً عن الثقافة والبيئة والتميز بين الوسائل والغايات.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السميري [27] التي بينت وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى الطالبات المتفوقات دراسياً. كما تتفق مع نتائج دراسة الأسود [43] إلى بينت أن التوافق النفسي، والاتزان الانفعالي لدى الفرد، لهما دور كبير في التطلع وارتفاع الطموح. ويرى الباحثان أن مستوى الطموح كذلك مرتبط بدور التربية والتنشئة الاجتماعية، حيث أن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل

** دالة عند مستوى (0.01) أو أقل

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مستوى الطموح والتوافق النفسي، أي أن مستوى الطموح مع التوافق النفسي في علاقة طردية، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الطموح كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والعكس صحيح.

ولعل النتائج الحالية تتفق مع ما يراه الباحثان في أن مستوى الطموح له ارتباط مباشر بالتوافق النفسي حيث أن الشخص يزداد مستوى الطموح لديه كلما كان متمتع بدرجة عالية من التوافق النفسي. لأنه يشعر بالأمن والسعادة والرضا والنجاح في مواجهة أمور حياته وهذا يسبب مزيد من مستوى الطموح لديه.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما ذهبت إليه نظرية كيرت ليفين التي ترى أن هناك عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم وأجملها فيما أسماه بمستوى الطموح، حيث يرى أن شعور الفرد بالرضا والاعتماد على الذات يجعله يسعى إلى مزيداً من

شخصية الفرد وكذلك المدرسة والمجتمع، كذلك فإن المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة يؤثر سلباً أو إيجاباً على مستوى الطموح فقد يدفع الإنسان إلى الخمول والكسل والاستسلام. أو إلى التحدي وإلى الرغبة في أن يكون شيئاً مذكوراً.

نتائج السؤال الثاني:

وضح في الجدول التالي:

جدول 6

اختبار (T.test) لمعرفة الفروق بين مستوى الطموح والتوافق النفسي وفقاً لمتغير الكلية

محاور الدراسة	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	التربية	304	1.2577	.17813	3.27	0.001**
	إدارة الأعمال	142	1.3125	.13029		
التوافق النفسي	التربية	300	2.4270	.34056	4.79	0.001**
	إدارة الأعمال	138	2.2734	.23463		

** دالة عند مستوى (0.01) أو أقل

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الكلية، وكانت الفروق لصالح كلية إدارة الأعمال مقارنة بكلية التربية، أي أن مستوى الطموح مرتفع بدرجة أعلى لدى كلية إدارة الأعمال مقارنة بكلية التربية. ونتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء تُعزى لمتغير الجنس؟

ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الكلية، وكانت الفروق لصالح

وضح في الجدول التالي:

جدول 7

اختبار (T.test) لمعرفة الفروق بين مستوى الطموح والتوافق النفسي وفقاً للجنس

محاور الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	ذكر	244	1.2401	.18883	4.72	0.001**
	أنثى	230	1.3097	.12318		
التوافق النفسي	ذكر	238	2.4546	.37916	5.27	0.001**
	أنثى	228	2.3029	.21562		

** دالة عند مستوى (0.01) أو أقل

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث مقارنة بالذكور، أي أن مستوى الطموح مرتفع بدرجة أعلى لدى الإناث مقارنة بعينة الدراسة من الذكور. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية، إذ قد يعود انخفاض التوافق النفسي لدى الإناث إلى البيئة والظروف

مع نتائج دراسة بال وآخرون [44] التي بينت أن كل من الجنس، والإنجاز الدراسي، والحالة الاقتصادية، والحالة الاجتماعية ذات تأثيراً دالاً على مستوى الطموح.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء تُعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت كما هو وضح في الجدول التالي:

جدول 8. اختبارات (T.test) لمعرفة الفروق بين مستوى الطموح والتوافق النفسي وفقاً للتخصص

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	محاور الدراسة
0.221	1.22	.17681	1.2699	346	علمي	مستوى الطموح
		.12401	1.2907	128	نظري	
0.05*	1.98	.33863	2.3918	338	علمي	التوافق النفسي
		.24834	2.3271	128	نظري	

وجود تباين واضح في التخصصات المتوفرة في الجامعة وبالتالي لم يكن لمتغير التخصص أثر جوهري في مستوى الطموح لدى الطلاب. إذ أن مستوى الطموح عادة يرتبط بالخصائص الشخصية للطلاب بعض النظر عن التخصص الذي يرغب فيه، عكس التوافق النفسي الذي قد يزيد أو ينقص وفقاً للمستوى العملي للطلاب.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة شقراء تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين كما هو وضح في الجدول التالي:

جدول 9. تحليل التباين الأحادي (Anova) لمعرفة الفروق بين مستوى الطموح والتوافق النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المقاييس المستوي الدراسي	مستوى الطموح
.456	.788	.022	2	.043	بين المجموعات	
		.027	473	12.965	داخل المجموعات	
			475	13.008	المجموع	
.475	.746	.076	2	.153	بين المجموعات	التوافق النفسي
		.102	465	47.630	داخل المجموعات	
			467	47.783	المجموع	

المحيطة وخصوصية المرأة السعودية وما يترتب على ذلك من ضغوط اجتماعية واقتصادية وفقدان حرية الحركة، ولكن هذا الأمر قد يعطي في اللحظة نفسها طموح كبير بهدف التغلب على تلك المعوقات، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية.

ولعل النتيجة الحالية تتفق مع نظرية القيمة الذاتية للهدف، التي تركز على أساس قيمة الهدف الذاتية بتقرر الاختيار إضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة أي أن القيمة الذاتية للنجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها واحتمالات النجاح. كما تتفق

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في مقياس مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص، أي أن أفراد عينة الدراسة بمختلف تخصصاتهم متفقين في استجاباتهم حيال فقرات مقياس مستوى الطموح الأمر الذي لم يستوجب وجود فروق بينهم.

وكذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير التخصص، وكانت الفروق لصالح التخصص العلمي مقارنة بالتخصص النظري، أي أن التوافق النفسي مرتفع بدرجة أعلى لدى عينة الدراسة ذوي التخصص العلمي مقارنة بالذين تخصصهم نظري. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعد منطقية إذ أن عدم

- إجراء دراسات مقارنة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي عند الجنسين في قطاعات العمل المختلفة.
- إجراء دراسة تتناول برنامج إرشادي أسري يعزز من مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى الأبناء.
- إجراء دراسة على متغير مستوى الطموح وربطه بمتغيرات أخرى.
- إجراء دراسة مماثلة لطلاب للدراسة الحالية على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية.
- إجراء دراسة على متغير التوافق النفسي وربطه بمتغيرات أخرى.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [7] هبة، فروحه، والسراج، ناصر (2012) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم، لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزو وزو، الجزائر.
- [8] مظلوم، حسن أحمد (2012) التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.
- [9] عبد الغني، وسام يوسف (٢٠٠٥) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان، الأردن.
- [10] الهنداوي، علي فالح، (2002) مبادئ أساسية في علم النفس، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- [11] ابن منظور (1993م) "لسان العرب" دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
- [12] عاقل، مصطفى (1985) التوافق النفسي والصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف ط4، مكتبة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في مقياس مستوى الطموح يعزى لمتغير المستوى الدراسي، أي أن أفراد عينة الدراسة بمختلف مستوياتهم متفقين في استجاباتهم نحو فقرات مقياس مستوى الطموح الأمر الذي لم يستوجب وجود فروق بينهم.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية في مقياس التوافق النفسي يعزى لمتغير المستوى الدراسي، أي أن أفراد عينة الدراسة بمختلف مستوياتهم متفقين في استجاباتهم نحو فقرات مقياس التوافق النفسي الأمر الذي لم يستوجب وجود فروق بينهم.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو شهبه [30] التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات مرتفعات التحصيل بالكلية المتوسطة والطالبات مرتفعات التحصيل بالكلية العالية.

7. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي توصلت والتي من ضمنها وجود علاقة قوية بين مستوى الطموح ومستوى التوافق النفسي لدى طلاب جامعة شقراء. فإن الباحثان يتقدمان بالتوصيات التالية:

- يوصي الباحثان المعلمين والمحاضرين بضرورة غرس روح المنافسة والمثابرة والطموح في نفوس طلابهم، وحثهم على ذلك باستمرار وأن يكونوا قدوة حسنة لطلابهم.
 - يوصي الباحثان بضرورة عمل برامج للتدريب، وورشات عمل للطلبة بشكل دوري مما يفتح أمامهم آفاق واسعة ورحبة، وبالتالي يؤدي إلى رفع مستوى طموحهم وتوافقهم النفسي.
 - يوصي الباحثان بضرورة مكافأة أصحاب الطموحات العالية على نجاحهم في تحقيقها كنوع من التشجيع، حتى يكونوا قدوة ومحفزين لغيرهم.
- مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان إجراء مجموعة من البحوث والدراسات موازية للدراسة الحالية وفقاً لما يلي:

[24] الغريب، رمزية (1990) " التعلم دراسة نفسية توجيهية تفسيرية " مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[25] السهلي، عبدالله (2004) "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

[26] الدلحي، ضيف الله (2009) " الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض " رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

[27] السميري، نجاح (1999) "مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدي الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بكلية التربية الحكومية بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

[28] المشيخي، غالب (2009) " قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[29] أبو طالب، محمد (1989) " دراسة مقارنة لمفهوم الذات ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بقسميه العلمي والأدبي " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[30] أبو شهبه، هناء (2011) علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية"، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس، القاهرة، مصر.

[31] صبري، أشرف (2009) "الصحة النفسية والتوافق النفسي" دار المعرفة الجامعية.

الخانجي، القاهرة .

[13] الكناني، ممدوح وآخرون (2002) المدخل إلى علم النفس، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

[15] حسين، طه عبدالعظيم (2004) " الارشاد النفسي النظرية والتطبيق والتكنولوجيا " ط1، دار الفكر، الاردن.

[16] أبو مصطفى، نظمي عودة والنجار، محمد (2006): "مقدمة في الصحة النفسية، مكتبة الطالب الجامعي بجامعة الأقصى، غزة.

[17] الشحومي، علي (1998): التوافق النفسي عند المعاق"، دراسة في سيكولوجية التكيف، مجلة التربية الجديدة.

[18] الحاج، فرج وآخرون (2011) قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، جامعة عين شمس، العدد (16) ص 219 - 217.

[19] زهران، حامد عبدالسلام (2002) التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة،

[20] زهران، حامد عبدالسلام (1997م) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب القاهرة.

[21] الزبيدي، عبد الرحيم عبد الله، (2006)، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

[22] أحمد، هدى (2009) " تقديرات الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات كلية المعلمات بجدة " مجلة جامعة أم القرى، م 6 العدد الأول.

[23] راجح، أحمد عزت (1987) " أصول علم النفس " ط 9 المكتبة المصرية الحديثة القاهرة.

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[42] عسكر، عبدالله والفرحان، عبد الجابر (1991): المدخل إلى علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[43] الأسود، فايز (2003) "دراسة العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة فلسطين.

ب. المراجع الاجنبية

[1] Rubenzer. R. I. 1999, *Stress management for learning disables*, in www. Stress. Rubenzer. R. I. com. Google search.

[2] Sjobery. L. A, 2001, *Emotional Intelligence, center for Economic psychology Stockholm school of Economics Sweden*.

[3] Allen, I, 1996, *psychologytesting*, McMillan co., New York, U.S.A.

[4] Lam. L & Kirby. S, 2000, *Emotional Intelligence*, vol. 142, no. http//w3. Accplevated-Learning.

[5] Oholloran. A. N. 2000, *Quesstionaire design and attitude measurement*, London, Heieman press.

[6] Schwarzer. P. 1997, *Educational and psychological*, New jersey, prentice-Hall.

[44] Pal, R. et. Al. (1985) " *Sslf Concept and Levl of of Aspiration in High and Lowa Shieving Higher Secondary Pupils*", *psychological Researches*, Vol. 8, No.2, pp49-53.

[32] أبو ندى، خالد (2004 م) التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من مستوى العزو السببي ومستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

[33] العيسوي، عبدالرحمن (2004) الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

[34] زهران، حامد عبدالسلام (2001) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة

[35] شقير، زينب (2005) العنف والاعتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[36] عسيري، عبير بنت محمد حسن (2003م) علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[37] الشاذلي، عبد الحميد (2001) الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

[39] عبد الوهاب، خالد (2007) السلوك العدواني وعلاقته بقوة الأنا لدى مدمني المواد المخدرة - دراسة مقارنة، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

[40] منصور، سامي (2006) التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الصحة العامة، جامعة القدس، غزة.

[41] وافي، ليلي (2006) الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين،

THE LEVEL OF AMBITION AND ITS RELATIONSHIP TO PSYCHOLOGICAL ADJUSTMENT WHICH WAS CONDUCTED ON A SAMPLE STUDY STUDENTS AT SHAQRA UNIVERSITY

Mohammed, Hual, Alotabi
Assistant Professor of Psychology
Faculty of Education, Shaqra University

Aesa, Furge, AL Azezi
Assistant Professor of Measurement and Evaluation
Faculty of Education , Shaqra University

***ABSTRACT_** The current study tackles the level of ambition and its relationship to psychological adjustment which was conducted on a sample study of male and female students at Shaqra University. Study used a questionnaire for data collection. Study community is composed of all students at Shaqra university. Sample is composed from 498 male and female student. Results showed There has been a positive statistical significance between the level of ambition and psychological adjustment, i.e. the level of ambition to psychological adjustment is in direct relationship, therefore, whenever the level of ambition increase, The level of female students ambition is higher their parallel boys according to this study, and Study sample has shown that the level of psychological adjustment of male students is higher than their parallel female students. The study recommended urge teachers and lecturers to promote spirit of competition, hardworking and ambition of students and urge them to be good example for students to follow. and there is should be a prize and motivation given to those with higher ambitions who have accomplished success and progress so that they could be influential individuals to others.*

***KEYWORDS:** Pearson Correlation, T. Test, One Way ANOVA, Cronbach,s Alpha.*